الا غيد الذي بات نديما له حتى الصباح منضد
منظم اقاح جمع اقحوان وهو البابونج شبه
ثغر الاغيد بدلالة كان وان لم يكن مذكورا لا
لفظا ولا تقديرا بثلثة اشياء لؤلؤ وبرد واقحوان
لما استملح بيت البحتري لدى ابي زيد السروجي بانه
ابدع في التشبيه المودع فيه قال له يا للعجب
ولضيعة الادب لقد استسمنت يا هذا ذا ورم
ونفخت في غير ضرم اين انت عن البيت الندر
الجامع مشبهات الثغر وانشد نفسي الفداء
لثغر راق مبسمه وزانه شنب ناهيك من
شنب يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد وعن اقاح
وعن طلع وعن حبب فاستجاده من حضر و
واستجلاه واستعاده منه واستملاه وظاهر
ان الافراد مسند الى ضمير ثغر راق مبسمه
واما تمثيل تقسيم آخر وهو ما عبارة عن التشبيه
وكذا في نظائره انتزع وجهه متعدد قل او كثر
اي ما كان وجهه مركبا فخرج ما كان وجهه مفردا
او متعددا وعم التمثيل جميع ما كان وجهه مركبا
سواء كان طرفاه مركبين او مفردين او مختلفين

هذا

هذا ولكن قصره سيد المحققين على ما كان
طرفاه مركبين توفيقا بينه وبين الاستعارة
التمثيلية اذ هي على تحقيقه لا يكون الا بتركيب
الطرفين وتكلف في تطبيق التعريف عليه بان
يقول المتبادر من انتزاع وجه التشبيه من متعدد
انتزاعه من متعدد في طرفي التشبيه فالحق والمحق
اقول ان الانصاف حاكم بان هذا المعنى
ليس بمتبادر من هذه العبارة بل المتبادر
منها كون الوجه ماخوذا من متعدد مطلقا
سواء كان في طرفي التشبيه اولا كيف لا مع تفادق
تفسيرهم وجه التشبيه المركب بانه الهيئة المنتزعة
من عدة امور واشباهم وقوعه بلا تفاوت
في صورة تركيب الطرفين وافرادهما واختلافهما
واعلم ان في اطلاق التمثيل اربعة مذاهب احدها
ان يطلق على التشبيه مطلقا وكتب التفاسير
مشحونة بهذا الاطلاق لا سيما الكشاف والثاني
ان يطلق على ما كان وجهه مركبا غير متحقق حسا
وهو مذهب الشيخ والثالث ان يطلق على ما كان
وجهه مركبا غير متحقق لا حسا ولا عقلا وهو مذهب

Copyright © King Saud University